أثر استراتيجيتي زمن الانتظار و حلزون الفن في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث علي باقر سلمان
أ.م.د خالد راهي هادي
أ.د. سعد حسن عليوي
كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

The effect of the two strategies of waiting time and the art snail on the achievement of elementary school students in the subject of Arabic grammar

Researcher Ali Baqir Salman
Prof. Khalid Rahi Hadi
Prof. Saad Hassan Aliwi
College of Basic Education / University of Babylon

Summary

The current research aims to know "the effect of the two strategies of waiting time and the art snail on primary school students' achievement in Arabic grammar. "To achieve the goal of the research, the researcher put the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the fifth grade pupils who studied the Arabic grammar subject with the strategies of waiting time and the art snail, and the average grades of the fifth grade pupils who studied the Arabic grammar subject in the usual way. To achieve this, an achievement test was adopted for the two experimental groups and the control group.

The researcher chose randomly the Al-Jawad Primary School for Boys to conduct his experiment in it, and by the random drawing method, Division (A) was chosen as the first experimental group to study the Arabic grammar subject with a waiting time strategy, and Division (B) as the control group, and Division (C) to represent the second experimental group, which The Arabic grammar course will be studied using the art spiral strategy, and the number of the sample was (114) students distributed among three classes, with (38) students in the first experimental group, (38) students in the second experimental group, and (38) students in the control group.

The researcher conducted parity between students of the two experimental groups and the control group in the following variables: (chronological age calculated in months, degrees of Arabic grammar for the 2020-2019 academic year, academic achievement of parents, and academic achievement of mothers).

The researcher identified the academic topics that will be studied during the experiment, and formulated behavioral goals for these topics, and they were (59) behavioral goals.The researcher prepared instructional plans for the subjects to be taught during the experiment, and the researcher himself taught all groups during the period of the experiment, which lasted (10) weeks, as the experiment began on 2020/30/11 and ended on 2021/14/2. The grammar of the Arabic language, the test consisted of (30) paragraphs, which proved its validity, consistency, the level of difficulty of its paragraphs, the effectiveness of its incorrect substitutions, and the powers of distinguishing its paragraphs.), Pearson correlation coefficient, the difficulty coefficient

equation, the paragraph discrimination coefficient equation, and the effectiveness equation of invalid alternatives, and after analyzing the data, the researcher reached the following: The superiority of the students of the first experimental group who learn its pupils with the waiting time strategy over the second experimental group students who learn with the strategy The art snail on students of the control group who studied the grammar of the Arabic language in the traditional way in the achievement test with a statistically significant difference.
In light of the researcher's findings in the experiment, he presented a set of recommendations and proposals.
Keywords: Waiting time strategy, art snail strategy, primary school students, Arabic grammar material

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة **لله** أثر أســـتراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تحصـــيل تلامذة المرحلة الابتدائية في قواعد اللغة العربية **لله**ولتحقيق هدف البحث وضـع الباحث الفرضـية الصـفرية الآتية:لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باسـتراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن ، ومتوسـط درجات تلامذة الصـف الخامس الابتدائي الذين درســـوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق ذلك اعتمد اختباراً تحصـــيلياً للمجموعتين التجريبيتين و المجموعة الضابطة .

اختار الباحث عشـوائياً مدرسـة الجواد الابتدائية للبنين لأجراء تجربته فيها، وبطريقة السـحب العشـوائي اختيرت شـــعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى التي ســتدرس مادة قواعد اللغة العربية باســتراتيجية زمن الانتظار، وشـعبة (ب) لتكون المجموعة الضـابطة ، وشـعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية والتي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باســتراتيجية حلزون الفن، وكان عدد العينة (114) تلميذاً موزعين بين ثلاث شُـــعب ، بواقع (38) تلميـذاً في المجموعـة التجريبيـة الأولى ، و(38) تلميـذاً في المجموعـة التجريبيـة الثـانيـة ، و(38) تلميـذاً في المجموعة الضابطة .

أجر الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعتين التجريبيتين و المجموعة الضـــابطة في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات قواعد اللغة العربية للعام الدراسي 2019–2020م، والتحصيل الدراسيّ للآباء، والتحصـيل الدراسـي للأمّهات) . حدد الباحث الموضـوعات الدراسيّة التي ستدرس في أثناء التجربة، وصـاغَ أهدافاً سلوكيّةً لهذه الموضوعات، فكانت (59) هدفاً سلوكيّاً . وأعد الباحث خططاً تدريسيّةً للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة، وقد درّس الباحث نفسه المجموعات كافة في أثناء مدة التجربة التي استمرت (10) اسابيع، إذ بدأت التجربة بتاريخ 30 / 11 / 2020 وانتهت بتاريخ 14 / 2 / 2021 0أعدّ الباحث اختباراً تحصـيلياً في مادة قواعد اللغة العربية ، تكوّن الاختبار من (30) فقرة، تثبَّتَت من صـدقه وثباته ومستوى صـعوبة فقراته وفاعلية بدائله غير الصـحيحة وقوى تمييز فقراته ، و اسـتعمل الباحث الوسـائل الإحصـائيّة الآتية: (الاختبار التائي(T-Test) لعيّنتين مستقلّتين، ومعادلة مربّع كاي (كا^2)، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصـــحيحة، وبعد تحليل البيانات توصـــل الباحث إلى ما يأتي: تفوّق تلامذة المجموعة المجموعة التجريبية الأولى الذين يتعلمون تلامذةها باستراتيجية زمن الانتظار على تلامذة المجموعة التجريبية الثانية الذين يتعلمون باسـتراتيجية حلزون الفن على تلامذة المجموعة الضـابطة الذين درسـوا قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل بفرقٍ ذي دلالةٍ إحصائية .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في التجربة ، قدم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية زمن الانتظار ، استراتيجية حلزون الفن ، تلامذة المرحلة الابتدائية ، مادة قواعد اللغة العربية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث .

إن مشكلة ضعف التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية أصبحت واقع حال في مدارسنا الابتدائية بصورة عامة ، وظاهرة تدعو الى القلق ، مما أدى الى وقوف المختصين والمسؤولين عن تعليم اللغة العربية بوجه هذه المشكلة ، لأنها أصبحت أزمة كبيرة في واقع اللغة العربية وقواعدها . (الخفاجي ،2012: 38)

" لذا يرى الباحثين ان قواعد اللغة العربية تتطلب طرائق تدريس تتسم بالحداثة والجدّة والتنوع والوضوح ، بما يتناسب مع حاجات التلامذة وايصال المعلومة لهم بشكل سليم وشيّق وتثير دوافعهم ، حتى يشعروا بحاجتهم الى القاعدة وضرورتها وتطبيقها في مواقف حياتية ، وهذا ما ذهب اليه أيضاً (الخفاجي 2019) الذي أكد على ان السبب الرئيسي في مشكلة ضعف التلامذة في مادة القواعد الى الطرائق المتبعة من قبل معلمي اللغة العربية ومعلماتها" . (الخفاجي ، 2019: 4) ، لذا ارتأى الباحث الى تجريب استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن لعلهما تسهمان في علاج بعض جوانب المشكلة والتخفيف من حدتها .

وتأكيداً لما ذهبت إليه الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والتي أكدت جميعها على وجود ضعف لدى التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية ، أعدّ الباحث استبانة مغلقة موجهة إلى معلمي اللغة العربية ومعلماتها والذين أكدوا على وجود ضعف لدى التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية وعزوا هذا الضعف إلى مجموعة من الأسباب منها ضعف الخلفية العلمية لأغلب التلامذة في السنوات السابقة ، وكذلك عزو الضعف إلى الانقطاعات المتكررة عند الدوام وخصوصاً في السنوات القليلة السابقة ، وكذلك أن التعليم الالكتروني أثر بشكل سلبي على إداء التلامذة في المواد الدراسية جميعها ، ولاسيما مادة قواعد اللغة العربية ، وقد أشار اغلب المعلمين والمعلمات إلى انهم لم يستعملوا الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة اللغة العربية واقتصارهم على الطرائق التقليدية ، اما ما يخص المنهج الدراسي أو المادة العلمية فلم يعدوه سبباً في الضعف لأن أغلب الموضوعات الصف الخامس الابتدائي مناسبة لمستوى العمري ، وبعضها لديهم بها معرفة في السنوات السابقة .

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

" هل هناك أثر لاستراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في قواعد اللغة العربية " .

ثانياً : أهمية البحث .

" تعد عملية التربية في الوقت الحاضر بمثابة رسالة عظيمة تهدف الى بناء شخصية الانسان بشكلٍ متكامل ومتوازن من جوانبها جميعاً ، والتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، ألا وهي اللغة فهي أداة التربية والتعليم وهي الوسيلة الأساسية التي أستعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخرين وأستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية ، فهي أداة التعبير وأداة التفكير" . (زاير وسماء ، 2013: 19)

" إذ تعد اللغة مقياس تطور الأمم وارتقائها ووسيلة التعلم وتحصيل الثقافات والمعارف ، فتؤدي الى تكييف سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه حتى يتناسب هذا السلوك مع تقاليد المجتمع وسلوكه ، فهي عامل من عوامل التذوق الفني ، ولها علاقة كبيرة بالتفكير بل هي جوهرة التفكير ، وأداة التفاهم بين أفراد الأمة". (خلف الله ، 2002: 155)

ولما كانت للغة العربية أهمية عظيمة في حياة المجتمعات البشرية ، فلا بد لنا من إظهار أهمية اللغة العربية التي نكن لها كل الإحترام والاعتزاز فهي تراث عزنا وفخرنا ، فهي لغة القرآن الكريم ، خلّدها الله وشرّفها بخلود كتابه العزيز قال تعالى :" وَكذلكَ أنزَلناهُ قُرآناً عَرَبياً " (سورة طه : الآية 13) ، وكذلك قوله تعالى :" نَزَلَ بِهِ الروحُ الأَمين (193) عَلى قَلبِكَ لِتَكونَ مِنَ المُنذرينَ (194) بِلِسانٍ عَرَبيٍّ مُبين " (سورة الشعراء : الآيات 193–195)

" وإن قواعد اللغة العربية ماهي إلا وسيلة تؤدي الى سلامة التعبير حديثاً وكتابة ، والى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر ، ولذلك فإن كثرة التدريب والمران وملاحظة استعمال طرائق تدريس مناسبة ومواقف لغويّة حيّة تمكّن التلامذة من فهم القواعد والإحساس بهما والانطلاق في الكلام والكتابة على وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة" .(الموسوي ، 2015 : 22)

ولتعليم القواعد طرائق متنوعة ، "ويعزى هذا التنوع الى تنوع الموضوعات النحوية وإختلاف بعضها من بعض من حيث طبيعتها وخصائصها وتناولها في التدريب" . (الدليمي وسعاد ، 2005 : 79) ، "فكل موضوع من موضوعات القواعد طرائقه واستراتيجيته المناسبة لأهدافه ومحتواه ، ووسائله التعليمية ، وأنشطته وأساليب تقويمه". (جبر وضياء ، 2015: 100)

إن الاستراتيجيات تساعد المتعلم على أن يخطط وينظّم تعلّمه كما يساعد على التحكّم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلّم ، " وتمكّنه من التفكير في حل المشكلات ، إذ يصبح للمتعلم دور فعّال ونشيط في تعلّمه ووعيه بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلّم المختلفة بهدف حصوله على معرفة معيّنة ذات علاقة بهذه المواقف وهذا الوعي يتطلّب القدرة على معرفة ما يعرف وما لا يعرف " . (عطيّة ،2010: 140)

وبناءً على ذلك فإننا بحاجة الى استراتيجية متكاملة لتعليم قواعد اللغة العربية ومنها استراتيجية زمن الانتظار " التي تعمل على جعل التلميذ محور العملية التعليمية ، وتعطي فرصة للتلميذ لاسترجاع المعرفة السابقة المناسبة ، وانها تشدد على استثمار المعرفة السابقة ، وتمشيتها من طريق الربط بين التعلم السابق والتعلم اللاحق ".(الحبسية ، 2018: 63)

أما استراتيجية حلزون الفن فهي من استراتيجيات التعلم النشط والتي تؤكد على ان " المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وتكمن أهميتها في انها تساعد التلامذة على التفكير والتأمل ، وتنمية قدراتهم على حلّ المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ، وتجعل دور التلميذ ايجابي في الدرس ، وتوفر فرص للتحاور بين التلامذة في عمليات التعلم " . (عطية ، 2018: 28)

ويرى الباحث ان استراتيجيتي (زمن الانتظار وحلزون الفن) " من الاستراتيجيات التي تساهم في جعل التلميذ فعّال ومشارك ومخطط في العملية التعليمية ، كما انها تساهم في اعطاء التلامذة الفرصة في حل مشاكلهم بأنفسهم دون الاعتماد كليّاً على المعلم ، والتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة جميعها منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمرهِ أعلى مستوى من العلم والمعرفة " . (الجلالي ، 2011 : 21)

" إن التحصيل الدراسي يكتسب أهمية كبيرة في كونه إحدى ادوات التقويم التي تساعد في تقويم أداء التلامذة من طريق توظيف التلامذة للمهام الموكلة إليهم من المعلومات والحقائق والمبادئ في المادة الدراسية لغرض رفع مستوى تحصيلهم الدراسي " . (الخفاجي ، 2019: 11)

وقد اختار الباحث المرحلة الابتدائية " كونها المرحلة التي تبنى فيها المفاهيم الأساسية للمتعلم ، وتعد الأكثر ملائمة لاكتساب المهارات المختلفة ، وفيها يتميز المتعلم بقدرته على الاحتفاظ لبعض المعلومات واكتساب الخبرات ".(العزاوي ،2004: 15) وإن تلامذة الصف الخامس الابتدائي وصلوا الى مرحلة يعلمون كيف يفهموا ويكتشفوا عن طريقها أنفسهم أوتبدأ خبراتهم ومعارفهم بالتراكم والتزايد والتمييز بين الصحيح والخطأ .

وبناءً على ما تقدّم تتضح أهمية البحث الحالي بأهمية كلٌ مما يلي :

1. التربية : كونها تساهم في بناء مجتمع متكامل قائم على اسس سليمة .
2. اللغة :بوصفها أداة التواصل بين الثقافات والحضارات والتعبير عن الأفكار والخواطر وكل ما يدور ذهن المتعلم .
3. اللغة العربية :بوصفها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة القومية للأمة العربية .
4. الاستراتيجيات: ومنها استراتيجيتي (زمن الانتظار وحلزون الفن) كونهما من الاستراتيجيات الحديثة وتساهم في زيادة تحصيل التلامذة .
5. المرحلة الابتدائية : كون التلامذة في هذه المرحلة وصلوا الى درجةٍ مقبولة من النضج العقلي واللغوي، وتعدّهم الى المرحلة اللاحقة من الدراسة ، فضلاً عن انها تعد اللبنة الأساسية في بناء التكوين المعرفي للتلامذة .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته .

يهدف البحث الحالي الى معرفة " **أثر استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية** " .

وللتحقيق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن ، ومتوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية " .

رابعا : حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بما يلي :

1. الحد البشري : طلاب الصف الخامس الابتدائي .
2. الحد المكاني : المدارس الابتدائية الواقعة ضمن مركز محافظة بابل / قضاء الحلة والتابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل .
3. الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول للعام (2020– 2021) .
4. الحد المعرفي : عدد من موضوعات مادة قواعد اللغة العربية .

خامسا : تحديد المصطلحات.

أ.الأثر :-

إبراهيم (2009):-

بأنه : " الاثر المرغوب الذي يحدثه العامل التجريبي ؛لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ".(إبراهيم ، 2009: 753)

التعريف الاجرائي للباحث :-

التغير المعرفي الذي تحدثه النتيجة التي تتركها استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية (عينة البحث) ، ويقاس بالاختبار التحصيلي البعدي الذي عده الباحث .

ب.استراتيجية زمن الانتظار .

عرفها كلٌ من :-

أبو دية (2011).

بأنها " استراتيجية زمن الانتظار من الاستراتيجيات التي تستعمل تشجع اجابات التلامذة الأطول والاعمق ، وتعتمد على التوقف من (5 – 10) ثوان ، بعد توجيه السؤال من قبل المعلم والانتظار لمعرفة اجابات التلامذة على تلك الاسئلة المتعلقة حول موضوع معين ". (أبو دية ، 2011: 141)

3.قطامي (2013)

بأنها " الاستراتيجية التي تشير الى المدة الزمنية لصمت المعلم والتي تلي طرحه للسؤال (زمن الانتظار الأول) ،فضلاً عن ذلك الزمن الذي يتبع اجابة التلميذ الأول (زمن الانتظار الثاني) " .(قطامي ، 2013: 273)

التعريف الاجرائي للباحث :-

وهي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحث في تعليم مادة قواعد اللغة العربية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) وطبقها على المجموعة التجريبية الأولى ، لمعرفة مدى تأثيرها في تحصيل التلامذة في هذه المادة .

ت.استراتيجية حلزون الفن .

زاير (2020):-

بأنها " استرايجية تقوم على الطلب من التلامذة التأمل والتواصل مع الآخرين فيما يتعلق بالأفكار التي يحملونها عن الموضوع بطريقةٍ جديدة ومبتكرة ". (زاير ،2020: 184)

التعريف الاجرائي للباحث :-

وهي الاستراتيجية التي اعتمدها الباحث في تعليم مادة قواعد اللغة العربية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) وطبقها على المجموعة التجريبية الثانية ، لمعرفة مدى تأثيرها في تحصيل التلامذة في هذه المادة .

ث. التحصيل ..

زاير وسماء (2018):-

بأنه " القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد ممكن من الأسئلة التي توجه إليه ، أو هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إظهار قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات " . (زاير وسماء ، 2018 : 149)

التعريف الاجرائي :-

الدرجات التي تحصل عليها تلامذة عينة البحث في لاختبار النهائي الذي أعده الباحث بعد تعلم الموضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تعليمه للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021).

ج.قواعد اللغة العربية .

الموسوي (2015) :-

بأنها " أحدى فروع اللغة العربية ، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست مقصودة بذاتها ، بل إنها وسيلة يتمكن المتعلم بها من استعمالها في المشكلات التي تواجههم ، في الدراسة أو الحياة اليومية " . (الموسوي ، 2015: 21)

التعريف الاجرائي:-

مجموعة من موضوعات قواعد اللغة العربية المشمولة بالتجربة، والتي يتضمنها الكتاب المقرر تعليمه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي (2020-2021).

ح.الصف الخامس الابتدائي .

عرفته وزارة التربية (1996) :-

بأنه " السنة الخامسة من سنوات المرحلة الابتدائية المحددة بست ، وهي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال وتسبق المرحلة المتوسطة . (وزارة التربية ، 1996: 7) ، وهو الصف الذي طبق الباحث تجربته فيه ضمن المدارس الابتدائية الواقعة في مركز قضاء الحلة محافظة بابل .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : جوانب نظرية .

أولاً : التعلم النشط

ينحدر التعلم النشط من النظرية البنائية ،أي إنه يستند إلى المدخل البنائي، ويذكر زيتون وحسن (2003) " أن الانتقال في قارب البنائية من النظرية إلى التطبيق والممارسة ،سيتعبه إلتزام ببعض الشروط أو الظروف التي توفرها بيئة غنية للتعلم النشط ، ومن هذه الشروط : التأكيد على التعلم المرتكز حول التعلم ،وتزويد المتعلمين ببيئة تعلمية تشكل نشاطًا أصيلاً " .(زيتون وحسن ، 2003: 169)

ثانياً : استراتيجيات التعلم النشط :-

يتمتع التعلم النشط بكم كبير من الاستراتيجيات الجيدة ، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد ، " وبنتائج إيجابية ، ولكن بشرط تعاون المتعلم والمعلم في العمل الجاد المثمر ، " وتتنوع هذه الاستراتيجيات حسب مستوى التلامذة والاهداف المنشودة ، والمتتبع لأدبيات التعلم النشط يجد أن الكُتاب والمهتمين قد رصدوا استراتيجيات كثيرة للتعلم النشط منها :-

1. استراتيجية القبعات الست .
2. استراتيجية التعلم التعاوني .
3. استراتيجية زمن الانتظار .

4.استراتيجية الرؤوس المرقمة .

5.استراتيجية الشجرة المثمرة .

6. استراتيجية حلزون الفن .

وقد وجد الباحث ان الكثير الباحثين قد تناولوا أغلب هذه الاستراتيجيات بالتجربة وتوصلوا إلى نتائج جيدة ساهمت في رفع مستوى التلامذة في المواد الدراسية المختلفة وخصوصًا في مادة اللغة العربية ، وهذا ما شجع الباحث إلى تجريب استراتيجيتي (زمن الانتظار وحلزون الفن) ، لأنهما لم يتم تجريبهما (حسب علم الباحث) في مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

1.استراتيجية زمن الانتظار .

" أن المعلم بهذه الاستراتيجية يستطيع ان يحافظ على إثارة التلامذة ، لذلك فأن الاستراتيجيات التي تمكن المعلم في تحقيق أفضل نتائج تعليمية هو استعمال زمن الانتظار (Wait Time) أي أن المعلم الذي يطرح أسئلة متشعبة تعتمد على التفكير فلابد من أن يتيح للتلامذة الوقت الكافي لإعطاء الإجابات " .(زيتون ،1999: 25)

" يرتبط بهذه الاستراتيجية التي يهدف إلى التقليل من عدد الأسئلة ،أن يعمل المعلم عامداً على إطالة مدة الانتظار بعد توجيهه السؤال ، فسرعة توجيه الأسئلة والرغبة في الإجابة السريعة عليها تهبط أنشطة التلامذة وتحول بينهم وبين الاندماج الكامل في التفكير والانشطة التعليمية " ،.(جابر ،1994: 208)

وأن عدم إعطاء مدة انتظار مناسبة للتلميذ بعد طرح السؤال تؤدي الى اعاقة تفكير التلامذة ، ولا ترفع هممهم كما أنها تقلل من عدد المشاركين ، لذا يجب أن تكون مدة الانتظار حسب نوعية السؤال وحاجته إلى التفكير العميق بما يساعد على انتاج الأفكار الجديدة ، وتساعد مدة الانتظار في الحصول على الفوائد الآتية :-

1.طول استجابة التلميذ للسؤال التفكيري المطروح ،وصحة هذه الاستجابة .

2.تزيد من ثقة التلميذ بنفسه ورغبته في الإبداع في الإجابة عن السؤال .

3.نقص عدد إجابات التلامذة بـ(لا) أعرف ولا توجد إجابة .

4. " زيادة مشاركة التلامذة بطيئي التعلم" . (قطامي ورياض ، 2009: 109-110)

أهداف الاستراتيجية

بعد تنفيذ الاستراتيجية يتوقع الآتي :

1.يزيد عدد التلامذة المشاركين والتلامذة الخجولين في الإجابة في الغرفة الصفية.

2.تزداد الاستجابات التأملية عند التلامذة .

3.يصبح شرح التلميذ أكثر تماسكاً ومنطقية .

4.يكثر وينوع المعلم من الأسئلة التقويمية .

إجراءات تنفيذ الاستراتيجية .

1.يخبر المعلم تلامذة الصف ماذا يريدهم أن يفعلوا .

2.يعطي التلامذة فرصة للتفكير قبل ان يطلب من أحدهم الإجابة (10 ثوان تقريبًا).

3.يطلب منهم أن يفكروا جيداً قبل رفع أيديهم للإجابة .

4.يطرح المعلم السؤال وليكن مفتوح الإجابة ، أو سؤالاً يتطلب بعض التفكير للتوصل إلى الإجابة

5.يسمح المعلم بحوالي خمس ثوان زمن انتظار .

6.يختار المعلم تلميذاً ليقدم الإجابة .

الأدوات والوسائل لتنفيذ الاستراتيجية .

1.ساعة تحتوي على عقارب ثوان للتحكم بالوقت .

2.بطاقات (3سم × 5سم) بعدد تلامذة الصف .

3.تكتب أسماء التلامذة على البطاقات وتخلط البطاقات معاً ، وتسحب بطاقة بعد أخرى .

4.يدعو التلميذ للإجابة ، ويضع بطاقته في منتصف البطاقات .

5.يجب أن يحذر المعلم اختيار التلميذ الذي يعرف دائماً الإجابة الصحيحة .

ب.استراتيجية حلزون الفن

" تقوم فكرة الاستراتيجية على الطلب من الطلبة التأمل والتواصل مع الآخرين فيما يتعلق بالأفكار والمشاعر التي يحملونها عن موضوع ما بطريقة مبتكرة ".(زاير ،2020: 184) ، والهدف منها تنمية مهارات التفكير الابتكاري فضلاً عن تنمية مهارة اتخاذ القرار

أما خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية فهي :-

1. " يضع المعلم الورقة الكبيرة الفارغة المقصوصة بشكل لولبي حلزوني في منتصف الفصل .

2.يحدد المعلم الموضوع ثم يطلب من كل طالب اختيار مساحة في الورقة ليعبر عن مشاعره في ذلك الموضوع .

3.في حالة وضع المعلم أكثر من ورقة مقصوصة يمكن للطلبة التحرك للورقة الأخرى .

4.يعطي المعلم وقت للتلامذة لكي يتعرفوا على اسهامات التلامذة المختلفة التي كتبوها في الورقة .

5.يعمل المعلم على مناقشة التلامذة فيما كتبوه ،وكيف أن أفكارهم قد تطورت عندما شاهدوا مساهمة التلامذة الآخرين " .(زاير ، 2020: 184)

مزايا استراتيجية حلزون الفن

1. "يكون التلميذ نشطًا ومتفاعلاً ويحاول تحمل جزء من المسؤولية من أجل تعلمه .

2 .التلامذة في هذه الاستراتيجية يتعلمون من طريق انشغالهم في عمليات التعلم حسيًا ، وعاطفيًا ،وجسديًا ، وذهنيًا .

3.التعاون في هذه الاستراتيجية يكون مفيداً جداً لتبادل المعلومات بينهم ، ويشجعهم على البحث والاستنتاج .

4.تحرر المتعلم من الشعور بالخوف والقلق والانطواء الذي كان يسيطر عليهم والمشاركة مع زملائهم ضمن المجموعة " .(آمبو سعيدي ووداد ،2016: 30)

الفصل الثاني

المحور الثاني : الدراسات السابقة .

وبما إن البحث الحالي استعمل استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن وهما من استراتيجيات التعلم النشط ، كمتغيرين مستقلين لم يجد الباحث (على حد علمه) دراسة مشابهة لبحثه ، فيما يخص استراتيجية حلزون الفن ، أما فيما يخص استراتيجية زمن الانتظار فقد وجد الباحث بعض الدراسات والبحوث عليها ، وسوف يقوم الباحث باستعراضها .

2.دراسة الشباني (2016).

(فاعلية التدريس باستراتيجية زمن الانتظار في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة الفيزياء)

" اجريت الدراسة في جامعة القادسية ، كلية التربية ، وهدفت إلى معرفة " فاعلية التدريس باستراتيجية زمن الانتظار في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة الفيزياء ". اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وتألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية للبنات في محافظة القادسية ، وتم اختيار إعدادية (الدغارة) للبنات ،ووزعت الباحثة العينة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(34) طالباً في المجموعة الضابطة ، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوبًا بالشهور ،ودرجة قواعد اللغة العربية في الفصل الأول ، والتحصيل الدراسي لوالدين). وأعدت الباحثة اختباراً تحصيليًا ، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أداة البحث في اختبار التحصيل الدراسي ، وعالج الباحث بياناته إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي (T.test) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية :- " تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست الفيزياء بإستراتيجية زمن الانتظار على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ".

(الشباني ، 2016: 16-89)

3.دراسة زيدان (2017) .

(اثر استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية)

" اجريت الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، وهدفت إلى معرفة " اثر استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية " ، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي).

اختارت الباحثة طالبات الصف الأول المتوسط من متوسطة (البتول) للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد ، وزعت الباحثة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بواقع (37) طالبة في المجموعة التجريبية ، وبواقع (36) طالبة للمجموعة الضابطة ،كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (اختبار المعرفة السابقة ، ومستوى الذكاء ،والعمر الزمني بالشهور ، ودرجات مادة الجغرافية ،والتحصيل الدراسي الوالدين) .

وأعد الباحث اختباراً تحصيليًا ، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي ، عالج الباحث بياناته احصائيًا باستعمال الاختبار التائي (T.test) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، وقد توصل الدراسة إلى النتائج الآتية :- " تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية بإستراتيجية زمن الانتظار على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ".

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الأمور الآتية :-

1.الدقة في اختيار مجتمع البحث وعينته .

2.الاطلاع من التصاميم التجريبية التي اعتمدتها الدراسات السابقة .

3.صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات المحددة في التجربة .

4.الاطلاع على الخطط التدريسية اليومية والعمل بموجبها .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، لأنه المنهج الملائم لإجراءات بحثه ،" وعُدّ هذا المنهج من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة ، بل يقوم الباحث فيه باستعمال العوامل المستقلة وتحديدها ، وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة ، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ".(القيم ، 2007 : 192)

ثانيا : التصميم التجريبي :

" يمثل التصميم التجريبي إطاراً تحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي يستعملها الباحث " . (الشربيني ، 2007 : 42) " وأن يكون التصميم الذي يختاره ملائماً لمشكلة بحثه وأهدافه وفروضه ، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض وخصائص العينة التي اختارها " . (عطية ، 2009 : 185-186) ، فجاء التصميم على وفق الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	اداة البحث	المتغير التابع
التجريبية الاولى	زمن الانتظار	اختبار تحصيلي البعدي	التحصيل
التجريبية الثانية	حلزون الفن		
الضابطة	الاعتيادية		

شكل (1)

التصميم التجريبي الذي سيلتزمه الباحث في اجراءات بحثه

ثالثاً : مجتمع البحث :

المجتمع يمثل القيم والمفردات جميعها التي يمكن أن يأخذها المتغير والتي يرغب الباحث بالحصول على استنتاجات حولها . (الاسدي ، 2015 : 35)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من مجموع المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2020-2021 .

رابعاً : عينة البحث :

" العينة هي جزء من مجتمع البحث ، والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكمله ، وعمل استدلالات حول مجتمع البحث " . (التميمي ، 2018 : 96) ، وجاء تحديد العينة وفق الآتي :-

أ.عينة المدارس :-

يتطلب هذا البحث اختيار احدى المدارس من المدارس الابتدائية للبنين التي تتضمن ثلاث شعب فأكثر ، ضمن مركز محافظة بابل ، وقد اختار الباحث عشوائيًا مدرسة الجواد الابتدائية للبنين الواقعة في حي النصر في مركز قضاء الحلة لتطبيق التجربة فيها .

ب.عينة التلامذة :-

" زار الباحث مدرسة الجواد الابتدائية للبنين بعد حصوله على كتاب من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل لتسهيل مهمة بحثه ، وقد ابدت إدارة المدرسة تعاونًا كبيراً مع الباحث لتسهيل مهمته ، وكانت تضم ثلاث شعب

للصف الخامس الابتدائي هما شعبة (أ) ، وشعبة (ب) ، وشعبة (ج) ، وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية زمن الانتظار، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية والتي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية حلزون الفن ، وكان عدد تلامذة عينة البحث (114) تلميذاً موزعين بين ثلاث شُعب ، بواقع (38) تلميذاً في المجموعة التجريبية الأولى ، و(38) تلميذاً في المجموعة التجريبية الثانية ، و(38) تلميذاً في المجموعة الضابطة ، وتعد العينة في الدراسات التجريبية ملائمة إذا زاد عددها عن (15) تلميذاً في كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) " (ملحم ،2006: 139)

خامساً : تكافؤ مجموعات البحث .

" بالرغم من أن تلامذة (عينة البحث) جميعهم من مدرسة واحدة ، ووسط اجتماعي واقتصادي متماثل إلى حدٍ ما، وكان توزيعهم على الشُعب عشوائيًا ، وقد حرّص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات " ، والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :-

1. **العمر الزمني محسوباً بالشهور .**
2. **درجات مادة اللغة العربية في الصف الرابع.**
3. **التحصيل الدراسي للآباء و الامهات .**

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

" يقصد بالمتغيرات الدخيلة المتغيرات التي لا تدخل في تصميم الدراسة ، ولا تخضع لسيطرة الباحث ، لكنها تؤثر في نتائج التجربة ، أو تؤثر في المتغير التابع ".(الشربيني ،2007 : 29).

وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :-

1. **اختيار العينة :-**

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ، وقد كافأ الباحث بين مجموعات البحث ، فضلاً عن تجانسهم في النواحي الاجتماعية ، والاقتصادية ،لأنهم ينتمون إلى بيئة واحدة ، وبذلك تم تقليل الأثر الناتج عن هذا المتغير.

2. **الاندثار التجريبي :-**

" ونعني به ترك أو تسرب بعض أفراد لعينة وعدم استمرارهم في التجربة الأمر إلى التأثير في النتائج سلباً أو إيجابًا ،إذ يدخل هذا العامل إلى جانب المتغير المستقل في تقرير النتائج ، وبذلك يُقلل من الصدق الداخلي للتجربة " .(عطية،2009: 185)

3. **الظروف والحوادث المصاحبة :-**

" ويقصد بالحوادث المصاحبة هي :الحوادث الطبيعية التي تقع أثناء مدة التجربة مثل :(الكوارث الطبيعية ،والفيضانات ، والزلازل) ، ولكن لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ ،أو حادث يعرقل سيرها ، لذا لم يكن لهذا العامل تأثير في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل ، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العوامل " .

4. **النضج :-**

" ونقصد به حدوث تغيرات بيولوجية ،أو نفسية ،أو عقلية ، على الفرد اثناء مدة التجربة ، مثل التعب ، والنمو بحيث تؤثر إيجابًا ،أو سلبًا في نتائج البحث مما لا يفسح المجال لعزو نتائج البحث إلى التجربة فقط " .(ملحم ،2010: 424)

5.أثر الإجراءات التجريبية :-

من أجل حماية التجربة من عدد من الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع عمل الباحث – قدر الإمكان- على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة ، وتمثل ذلك فيما يأتي:-

أ.سرية البحث :-

فقد حرص الباحث على سرّية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلم المادة على عدم إخبار التلامذة بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ، علمًا بأنه من الصعب إخبار التلامذة بوجود معلم جديد يعلم فرع واحد من فروع العربية ويترك الفروع الأخرى.

ب.المادة العلمية :-

" كانت المادة العلمية المحددة في التجربة موحدة لمجموعات البحث ، وهي عدد من موضوعات كتاب مادة قواعد اللغة العربية ، الطبعة الثانية عشر للعام 2019، المقرر تعليمه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2020-2021م) " .

ت.المُعلم :-

فيما يتعلق باحتمال تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درس الباحث تلامذة مجموعات البحث بنفسه ،وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية .

ث.الوسائل التعليمية :-

كانت الوسائل التعليمية متشابهة لتلامذة مجموعات البحث الثلاث مثل السبورة ، والأقلام الملونة .

ج.بناية المدرسة :-

تم تعليم تلامذة مجموعات البحث الثلاث في مدرسة واحدة وفي ثلاث صفوف متجاورة ومتماثلة من حيث المساحة ،وعدد الشبابيك ، والإنارة، والتهوية ، وعدد المقاعد ، وحجمها ، ونوعها

ح.مدّة التجربة :-

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلامذة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ،إذ بدأت يوم الأثنين الموافق 30/ 2020/11 ، وانتهت يوم الاحد الموافق 14/ 2021/2.

خ.أداة القياس:-

من أجل تحديد اثر المتغير المستقل استعمل الباحث لكل مجموعات البحث أداة قياس واحدة وهي (اختبار التحصيل البعدي) مكون من (30)فقرة طبقه الباحث على مجموعات البحث الثلاث.

د.توزيع الدروس:-

سيطر الباحث على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث الثلاث ،إذ كان الباحث يعلم ست حصص اسبوعيا بواقع حصتين لكل مجموعة ،بعد أن اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومعلم المادة في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص

سابعًا : متطلبات البحث :-

وتشمل التالي :-

1.تحديد المادة العلمية : -

حدد الباحث الموضوعات التي ستعلم لتلامذة مجموعات البحث الثلاث قبل البدء بتطبيق التجربة ، وقد تضمنت (6) موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية ، الطبعة الثانية عشرة المقرر تعليمه للعام الدراسي (2020-2021).

2.صياغة الأهداف السلوكية :-

" وبعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ،أشتق أهدافًا سلوكية وعددها(63) هدفًا في ضوء الأهداف العامة ومحتوى المادة المقرر تعليمها أثناء مدة التجربة موزعة بين مستويات المجال المعرفي الثلاثة في تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق)"

3.إعداد الخطط اليومية :-

" إن الخطة اليومية دليل ملموس على تحضير المعلم لدرسه والعناية به مما يرجح أن تعليمه سيكون أكثر فاعلية ونجاح ". (الأمين وآخرون ، 2006: 203)

ولما كان إعداد الخطط واحداً من متطلبات التعليم الناجح، فقد اعتمد الباحث على(18)خطة بواقع (6)خطط لتلامذة المجموعة التجريبية الاولى التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية زمن الانتظار، و(6) خطط لتلامذة المجموعة التجريبية الثانية والتي ستدرس مادة اللغة العربية باستراتيجية حلزون الفن ، وكذلك (6) خطط لتلامذة المجموعة الضابطة والتي ستدرس مادة اللغة العربية بطريقة الاعتيادية.

ثامنًا : أداة البحث :-

الاختبار التحصيلي البعدي

كان البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ،على وفق الخطوات الآتية :-

أ.تحديد الهدف من الاختبار :-

الهدف من الاختبار هو معرفة (أثر استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي).

ب.مستويات الاختبار :-

إلتزم الباحث قياس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي :(المعرفة ،والفهم ، والتطبيق)، لملائمتها لمستوى تلامذة هذه المرحلة من التعليم .

ت.تحديد المحتوى :-

حدد الباحث محتوى المادة الدراسية بستة موضوعات هي: (أقسام الفعل ، والفاعل ، والمفعول به ، والمبتدأ والخبر ، كأن واخواتها ، إن وكأن) من كتاب قواعد اللغة العربية .

ث.إعداد جدول المواصفات :-

أعد الباحث جدول المواصفات في ضوء موضوعات البحث الحالي والأهداف السلوكية معتمدة على المجال المعرفي في تصنيف (بلوم)وبمستوياتها الثلاثة (المعرفة ،والفهم ، والتطبيق) كما في جدول (10)، وقد تطلب إعداد جدول المواصفات استخراج الأهمية النسبية لكل موضوع ، وعدد الأسئلة لكل موضوع ، والأهمية النسبية للمستويات الثلاثة .

جدول (10)

جدول المواصفات الاختبار النهائي

الموضوعات	عدد الصفحات	الاهمية النسبية لكل موضوع	المعرفة 38%	الفهم 34%	التطبيق 28%	عدد الأسئلة لكل موضوع
أقسام الفعل	8	%16	2	1	1	4
الفاعل	9	%17	2	2	1	5
المفعول به	8	%16	2	2	1	5
المبتدأ والخبر	8	%16	2	2	1	5
كأن واخواتها	10	%18	3	2	1	6
إن وكأن	9	%17	2	2	1	5
المجموع	52	%100	13	11	6	30

ج.صياغة فقرات الاختبار :-

" لذا اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع إختيار من متعدد ، ويوصف هذا النوع من الأسئلة بأنّه الأكثر شيوعًا واستعمالاً ، فهي تمتاز بموضوعيتها ، وسهولة تصحيحها ، وتغطيتها للمادة الدراسية ،وكفاءتها " .(أبو فودة ونجاتي ،2012: 80)

وبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (30) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد تضم الفقرة أربعة بدائل ، واحدة صحيح وثلاثة منها خاطئة

ج.صدق الاختبار: -

" يعد صدق الاختبار شرطًا أساساً من شروط القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ، ويمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل الهامة في الحكم على صلاحيته ، فمن معاني صدق الاختبار هو أنه يقيس ما وضع لقياسه ".(المحاسنة وعبد الحكيم ،2013: 88)، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على استعمال نوعين من الصدق وهما :-

1.الصدق الظاهري :-

" هو أبسط أنواع صدق المحتوى ويعد في غاية الأهمية بالنسبة للاختبارات التحصيلية ،ويشير إلى تقويم المتفحص لمحتوى الاختبار ، وهو تقويم لا يستند إلى معايير الموضوعية ، وانما إلى معايير ذاتية " .(الأسدي وسندس ،2015: 185)

وقد عرض الباحث الاختبار على نخبة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية وبذلك تمكن من تحقيق الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

2.الصدق المحتوى :-

تحقق الباحث من صدق المحتوى من طريق عمل جدول مواصفات خاص بالاختبار التحصيل البعدي .

إعداد تعليمات الاختبار :-

تصدر الاختبار مجموعة من التعليمات المرافقة لورقة الاختبار ، وكانت لغة يسيرة وواضحة ، وقد تضمنت أيضًا مثالاً محلولاً لتوضيح كيفية الإجابة عن الاسئلة.

تعليمات الإجابة :-

- أكتب أسمك وشعبتك في ورقة الإجابة .
- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات المطلوب الإجابة عنها جميعًا .

تجريب الاختبار وتحليله إحصائيًا : -

" إن الهدف من تحليل الفقرات الاختبارية هو تحسين الاختبار بالكشف عن الفقرات الضعيفة ، من طريق حساب معاملات الصعوبة والسهولة وقوة التمييز وفعالية البدائل ".(النعيمي وعمار ،2011: 25) ، لذلك أجرى الاختبار على عينتين وكما يأتي :-

1.عينة الاستطلاع الأولى :-

" طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولى بلغ عدد تلامذتها (40) تلميذاً اختيروا عشوائيًا من مدرسة (الابتدائية للبنين) التابعة لمديرية محافظة بابل ، لغرض حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (45) دقيقة" .

2.عينة التحليل الإحصائي :-

" طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الإحصائي ، وبلغ عدد تلامذتها (110) تلميذاً اختيروا عشوائيًا من مدرسة (المعرفة) الابتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة بابل ، لغرض حساب معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل غير الصحيحة وحساب الثبات ".

تحليل فقرات الاختبار :-

بعد فحص الإجابات (100) تلميذاً ، رتب الباحث الدرجات تنازليًا ثم أخذ نسبة (27%) العليا من الإجابات ، و(27%) الدنيا من الإجابات ، وقد استخرج درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية على وفق ما يأتي :-

1.مستوى صعوبة الفقرات:-

" يشير معامل الصعوبة إلى نسبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة إلى العدد الكلي للتلامذة " .(حبيب وبلقيس ،2018: 22)

وبعد حساب معامل لكل فقرة من الفقرات الاختبارية ، أتضح أنها تتراوح (0,33- 0,70) ، " إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يضم فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20- 0,80) " .(الكبيسي ، 2007: 170) ، وبهذا ستدل الباحث من هذا أن الفقرات الاختبارية جميعها ، تعد مقبولة وصالحة للتطبيق .

2.قوة تمييز الفقرة :-

" يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين التلامذة ذوات المستويات العليا والتلامذة ذوات المستويات الدنيا ، فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار ".(العجيلي ، 2001: 70) وبعد حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار أتضح أنها تتراوح بين (0,33-0,70)، " وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر " .(الكبيسي ،2007 : 171)

3.فعالية البدائل الخاطئة :-

وعند حساب فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي ،إذ وجد أن القيم جميعاً كانت بالسالب ، وقد جذبت عدداً من تلامذة المجموعة الدنيا أكبر من تلامذة المجموعة العليا ؛ وبناءً على ذلك أبقى الباحث البدائل من غير تبديل .

ثبات الاختبار :-

" يشير ثبات الاختبار إلى مدى اتساق نتائج المقياس ،فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد أنفسهم مرتين مختلفتين فأننا نستدل من ذلك على أن نتائج لها درجة من الثبات ".(علام ،2007: 466)

وتحقق الباحث من ثبات الاختبار

التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي :-

بعد أن أعد الباحث فقرات الاختبار على وفق الأهداف السلوكية ، وتأكد من صلاحيتها وإعداد تعليمات الاختبار، طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على تلامذة مجموعات البحث الثلاثة وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :-

أ.اشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة نخبة من المعلمين .

ب.شرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها .

ت.إجراء الاختبار في وقت واحد .

تصحيح الاختبار التحصيلي البعدي

بعد أن طبق الباحث الاختبار على مجموعات البحث الثلاث ، " صحح إجابات التلامذة بنفسه ، فوجد أن أعلى درجة كانت (27) درجة في المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستراتيجية زمن الانتظار ، وأقل درجة كانت (17) درجة ، أما المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستراتيجية حلزون الفن فقد كانت أعلى درجة فيها (26) درجة ، وأقل درجة فيها كانت (14) درجة ، وأما المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، فكانت أعلى فيها (24) درجة ، وأقل درجة فيها كانت (12) درجة " .

الفصل الرابع

أولا :عرض النتائج .

1.الفرضية الصفرية الأولى :-

النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفرية الرئيسة والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن، ومتوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية " .

" ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الرئيسة ، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ، والتي تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (27,688) أكبر من القيمة الجدولية (5,94) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية(2) و(112)، مما يدل على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في إختبار التحصيل البعدي ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى ، ونقبل الفرضية البديلة " ، وجدول (11) يوضح ذلك :-

جدول (11)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	491,972	2	245,986	27,688	5,94	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	968,448	109	8,884			
المجموع	1460,42	111				

الفرضية الفرعية الصفرية الأولى :-

" وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لمعرفة الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستراتيجية زمن الانتظار ، والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (12,833) ،وهي أكبر من قيمة الجدولية والتي تساوي (2,000) ، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى ،ولذا ترفض الفرضية الصفرية لوجود فرق ذا دلالة إحصائية وتقبل الفرضية البديلة " ، جدول (12) يبين ذلك :-

جدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	38	22,657	2,450	74	12,833	2,000	دالة
الضابطة	38	17,947	2,733				

الفرضية الفرعية الصفرية الثانية :-

تنص هذه الفرضية على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية حلزون الفن ، ومتوسط تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية ".

" وباستعمال الاختبار التائي (T.test) اظهرت النتيجة تفوق متوسط تلامذة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستراتيجية حلزون الفن ، على متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وكانت القيمة التائية المحسوبة والتي تساوي (6,089)،وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,000) ، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية ، ولذا ترفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة " ، جدول (13) يبين ذلك :-

جدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	38	21,631	3,187	72	6,089	2,000	دالة
الضابطة	38	17,947	2,733				

الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة :-

" وباستعمال الاختبار التائي (T.test) للمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا تلامذتها باستراتيجية زمن الانتظار والمجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا تلامذتها باستراتيجية حلزون الفن ، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,375) ، وهي أكبر من القيمة التائية ، والتي تساوي (2,000) ، وهذا يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية ، ولذا ترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا تلامذتها باستراتيجية زمن الانتظار على تلامذة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستراتيجية حلزون الفن" ، جدول (14) يبين ذلك :-

جدول (14)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الاحصائية لدرجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	38	22,657	2,450	74	3,375	2,000	دالة
التجريبية الثانية	38	21,631	3,187				

ثانيًا : تفسير النتائج .

يمكن أن نعرو تفوق تلامذة المجموعتين التجريبيتين على تلامذة المجموعة الضابطة إلى الأسباب الآتية :-

1. " إن استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن ساعدا في إثارة انتباه التلامذة وشوقهم نحو المادة العلمية واثارتا فيهم الرغبة في المشاركة الصفية والتحضير للمادة الدراسية مما جعل الدرس أكثر حيوية ونشاطاً " .
2. " إن استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن اعطيتا فرصة الحوار للتلامذة في المناقشة وتنظيم المعلومات والتفاعل المستمر بينهم وبين معلم المادة في تنفيذ خطوات الاستراتيجية ما أدى إلى توسيع إدراكهم ، وهذا ساعد على رفع مستوى التحصيل " .
3. " التعليم على وفق استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن يتفق مع مبادئ الحديثة في التعليم كاحترام شخصية التلميذ وحاجاته وميوله ،وهذا ما دفعهم للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية" .
4. " التنظيم المسبق للخطط اليومية التي أعدها الباحث وتحقق من صلاحيتها بعرضها على نخبة من المحكمين قد ساعد في نجاح التجربة ، وتفوق تلامذة المجموعتين التجريبيتين على تلامذة المجموعة الضابطة " .

5. " غززت هاتين الاستراتيجيتين من إشراك التلامذة في توليد الأفكار وفهمها ، مما فتح السبيل أمامهم إلى الفهم العميق ، وقلل من النسيان ، ومن ثم زاد تحصيلهم " .

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات .

في ضوء النتائج البحث ، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :-

1." إن استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تعليم قواعد اللغة العربية تمنح فرصًا متساوية لتعليم تلامذة الصف الخامس الابتدائي جميعاً ،إذ أنها تعالج مسألة توصيل المعلومات إلى جميع الفئات المختلفة ، وبذلك راعتا الفروق الفردية بين التلامذة ".

2. " استراتيجيتا زمن الانتظار وحلزون الفن ساعدتا على زيادة مشاركة التلامذة في المواقف الصفية ؛ وهذا ما أبعد الملل والضجر عن التلامذة وساعدهم في تحقيق الأهداف السلوكية " .

3. " إن عمل التلامذة في استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن ساعد التلامذة على فهم القواعد النحوية وترسيخها في أذهانهم وبالتالي توظيفها فيما يكتبون " .

4. " إنّ تطبيق استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في التعليم يحقق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في الدرس بصورةٍ أفضل من الطريقة الاعتيادية " .

ثانياً : التوصيات .

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة ، فإنها توصي بما يلي :-

1."ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استعمال استراتيجيات تعليمية حديثة ومنها استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في تعليم قواعد اللغة العربية لما أثبتته من أهمية في التعليم ".

2. " تمكين التلميذ على استعمال استراتيجيتي زمن الانتظار وحلزون الفن في بقية فروع اللغة العربية لفائدتها في عملية التعليم " .

3. " ضرورة العناية بمحتوى كتاب القواعد للصف الخامس الابتدائي ابتداءً من الموضوعات والألفاظ والجمل والأساليب والأفكار والمعاني والصور والأخيلة وانتهاءً بالشكل والإخراج " .

ثالثاً : المقترحات .

من طريق النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يقترح الباحث ما يأتي :-

1. " إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على تلميذات الصف الخامس الابتدائي " .

2. " إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخر مثل المتوسطة والإعدادية " .

3. " إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في جوانب غير التحصيل ، مثل المفاهيم النحوية " .